التحصينات
الدفاعية السلجوقية في الاناضول

سلوى ابراهيم توفيق محمد الامين
كلية الاداب / قسم الاثار

المقدمة:

ساهم ظهور السلاجقة على مسرح الأحداث وتمكنهم من مد نفوذهم نحو العديد من أقاليم الشرق الإسلامي في ترسيخ أركان دولتهم، إذ اتجهوا إلى الاهتمام بالعمارة والفنون فظهرت على أيديهم العديد من النُظم الجديدة في العمارة والفنون. كما اتسمت العمارة السلجوقية بالانتقال السريع للأفكار والأشكال، إذ أبدى السلاجقة توجهاً نحو الإبداع العماري المتميز الذي يضفي سمة التفرد والتنظيم المكاني الذي أسهموا من خلاله بشكل ايجابي في إثراء العمارة والفنون الإسلامية.

أولى السلاجقة جُل اهتمامهم نحو تعزيز الاستحكامات الدفاعية العسكرية وخصوصا في مدنهم الساحلية وذلك يعزى في المقام الأول إلى الموقع الجغرافي المتاخم إلى الإمبراطورية البيزنطية والرومانية، إذ مهدت الحملات العسكرية الناجحة التي قام بها السلاجقة ضد الإمبراطورية البيزنطية السبيل لتوطيد استيطان السلاجقة في الأناضول، إذ أضحى السلاجقة القوة المهيمنة في المنطقة التي تثريها الروابط الأسرية والنسب بمعية الروابط السياسية بين كل من السلاجقة وسلاجقة الروم.(١)

استخدم مصطلح "الروم" في التاريخ العربي للإشارة إلى الإمبراطورية البيزنطية بسبب روابطها مع الإمبراطورية الرومانية. ففي البداية حَكمَ سلاجقة الروم المنطقة الممتدة من إزنيق(٢) بيد أن تغلل البيزنطيين دفع السلطنة بالتوجه شرقاً متخذين من قونية(٣)عاصمة لهم. خضع سلاجقة الروم لنحو قرن من الزمن لضغط الإمبراطورية البيزنطية والجيوش الصليبية وتتنافس السلالات التركية في الأناضول مثل الأرتقيون(٤) والدانشمنديون(٥) لكنهم تمكنوا من قهرهم في عام (٥٧٢هـ/١١٧٧م)(٦).

وكما نعلم بأن سلطنة سلاجقة الروم تأسست سنة (٤٧٠-٧٠٧ هـ/ ١٠٧٧ - ١٣٠٧م) بعد معركة ملاذكرد(٧) وقد ازدهرت هذه السلطنة بشكل كبير بعد أن سيطرت على الموانئ الرئيسية للإمبراطورية البيزنطية على البحر الأبيض المتوسط والبحر الأسود. كما ساهمت متانة العلاقة التجارية مع جمهورية جنوة في زيادة ثروة السلطنة

خاصة بعد اندماج القبائل التركية الموجودة شرق الأناضول بعد معركة ملاذكرد مثل الدانشمنديون والأرتقيون وبنوسلدق[٨] والمنكوجكيين.[٩]

بدأ العصر الذهبي التجاري والثقافي بتزامن بشكل أو بآخر مع حكم السلطان علاء الدين كيقباد(٦١٧ – ٦٣٥هـ/ ١٢٢٠ –١٢٣٧م).[١٠] إذ توسعت أراضي سلاجقة الروم نحو البحر الأسود والبحر الأبيض المتوسط، وتأسست مدينة وميناء ألآنيـــــا[١١] إذ قام كيقباد بتشييد ترسانة وهو موضع لبناء السفن لتعزيز العلاقات التجارية مع الجمهوريات البحرية المجاورة.[١٢]

شرع السلطان علاء الدين كيقباد (٦١٧ – ٦٣٥هـ/ ١٢٢٠ –١٢٣٧م) في بداية حكمه ببناء الترسانة وقلعة تجاورها في الآنيـــا انتهى من بنائها في (٦٢٣هـ/ ١٢٢٦م)، وقد استعان كيقباد بخبرة معمارً مختص بتشييد الحصون والأبراج استقدمه من مدينة حلب السورية لبناء قلعة سينوب وقلعة الآنيا لخبرته العمارية، إذ وجد اسم أبو علي ريها الكيتاني مدون ضمن شريط كتابي يعلو المدخل الرئيسي للقلعة.[١٣] ويوجد نقش كتابي آخر مدون على احد جدران البرج مكتوب فيه "ابن قلج أرسلان السلطان العظيم ابن كيخسرو زادة كيقباد أمر بتشييد هذا البرج بارك الله في حكمه".[١٤] خصصت القلعة لحماية الميناء وحوض السفن من الهجمات البحرية، وظلت تستخدم لأغراض عسكرية لعدة قرون.

تطل القلعة البحرية على الموقع برمته وهي عبارة عن هيكل برجي مؤلف من ثمانية اضلاع مشيدة من الحجر الأحمر. حالياً يطلق عليها اسم (كيزل كولي) بمعنى البرج الأحمر وهذه التسمية متأتية من لون الحجر المستخدم في البناء بالرغم من وضوح التباين في درجة لون بدن البرج حيث نجده أغمق في جزءه الأعلى الخارجي أما بقية الأجزاء التي تدنوه فهي تكون بدرجة لونية اقل.[١٥] يبلغ ارتفاع البرج (٣٣م) وعرض كل ضلع من جدرانه (١٢.٥م).[١٦]

يتألف البرج من خمسة طوابق وهو ذي سماتٍ عسكرية بحتة حيث أن فتحات المداخل تتسم بالصغر وفي كل فتحة مدخل يوجد باب متين ذا قفل كبير لوصد الباب، وسقف الأجزاء السفلية من البرج واطئ بنحو يصعب على الداخل أن يمشي بحرية دون أن يوطأ رأسه. ومن الجدير بالذكر بأن سلطات المدينة قامت في عام ١٩٧٩ بافتتاح متحف للفنون التركية في الآنيـــا في الطابق الأول داخل البرج يوفر لزائريه صورة تاريخية وآثاريه عن عمارة البرج ويعرض نماذج لشعارات النّبالة لاسيما شعار الدولة السلجوقية المتمثل بالنسر ذي الرأسين الذي استخدم كشعار لعلم المدينة لاحقاً.[١٧] ويوجد أيضا في ذات الطابق خزان كبير لحفظ المياه.[١٨]

يُرتقى إلى الطابق الثاني من البرج عبر سُلم يؤدي للطوابق الأربع الأخرى مؤلف من ٨٧ درجة.[١٩]

والطابق الخامس مفتوح السقف تعلو جدرانه شرفات مسننة تلتف حول القمة، يضم كل ضلع ستة شرفات تدنوها مجموعة من المزاغل والسقاطات تستخدم للرمي ولسكب السوائل الحارة على العدو المهاجم وهي موزعة بواقع (٢) سقاطة تقع في أعلى بدن كل ضلع من الأضلاع الثمانية يتوسطها مزغل شاقولي واحد. تدنو هذه السقاطات مجموعة أخرى من المزاغل موزعة في بدن نفس الطابق بواقع مزغلين شاقوليين في كل ضلع، ويمكن ملاحظة الاتساق والتوازن في توزيع المزاغل والسقاطات بحيث توفر مدى رمي مغطى ومتكامل للمدافعين خلف جدار البرج .[٢٠]

ولو تعقبنا التفاصيل العِمارية للجدران وللمزاغل والسقاطات الدفاعية من داخل هذا الجزء العلوي تحديدا نجد أن الجدار السميك مقسم من الداخل إلى ثلاثة طوابق من خلال بناء ممرات تيسر تنقل الجنود المدافعين، يتقدم الطابق الأول عن الثاني ويتقدم الثاني عن الثالث ذي القمة ذات الشرفات وفي كل طابق ممر بعرض حوالي (٢م) يُيسر حركة المدافعين.[٢١]

يتألف الطابق الأول من حنيتين مزدوجة في كل ضلع من الأضلاع الثمانية، ألحنية الأولى كبيرة يعلو فتحها عقد نصف دائري يستند طرفي كل عقدين متجاورة على أكتاف حجرية، تضم بداخلها حنية اصغر تعلو فتحتها عقد نصف دائري وقد فتحت بداخل هذه الحنية المزاغل الشاقولية.(٢٢)

يرتقى إلى الطابق الثاني من هذا الجزء بواسطة أربعة سلالم موزعة على الجهات الأربعة يضم كل سلم (١٣) درجة تؤدي إلى ممر مفتوح يلتف حول هذا الجزء من الداخل. توجد في كل ضلع من أضلاع هذا الجزء ثلاثة حنايا اثنتان كبيرة تتوسطهما واحدة اصغر تعلو فتحات هذه الحنايا عقود نصف دائرية، وقد فتحت في كل حنية من الحنايا الجانبية من هذا الجزء السقاطات العرضية بينما فتحت في الحنية الوسطية من كل منها فتحات المزاغل العمودية .

وكحال الجزء الذي يدنوه، يؤدي هذا الطابق إلى القمة من خلال أربعة سلالم وضعت في الاتجاهات الأربعة كل منها مؤلف من (٧) درجات إذ إن هذا الطابق اقل ارتفاعا من الطابق الذي يدنوه، ويلتف ممر الطابق العلوي حول الجزء العلوي والشرفات المسننة التي تتوج قمة القلعة، وأرضية الطابق الأعلى مُبلطة ويتوسطها صهريج متوسط الحجم لخزن المياه.(٢٣)

وجُسد رسم القلعة في العملة النقدية التركية من فئة (٢٥٠٠٠٠) ألف ليرة التي كانت تستخدم للفترة من(١٩٩٢-٢٠٠٥م) وذلك في مركز الظهر.(٢٤)

وبعد سنتين من الانتهاء من بناء القلعة، شيد السلاجقة موضع لبناء السفن بأمرٍ من السلطان علاء الدين كيقباد لتحقيق طموحه بان يصبح سلطان البحرين من خلال منع الهجمات المحتملة من الشرق. يبلغ طول حوض بناء السفن (٥٦،٥م) وعرضه (٤٤م) وهو يتألف من خمسة غرف عرض كل منها (٧،٧٠م) وبعمق (٤٢،٣٠م).(٢٥)

قلعة أخرى تُنسب عمارتها الحالية إلى السلطان كيقباد الأول، وهي قلعة مامور في قضاء انامور التابع إلى مرسين،[٢٦] تطل هذه القلعة على ساحل البحر الأبيض المتوسط؛ يُنسب تاريخ بناء القلعة الأولى إلى مملكة أرمينيا الصغرى[٢٧]، إذ شيدت وقتها لحماية المدينة من هجمات القراصنة. وعندما استولى السلطان علاء الدين كيقباد على المدينة في عام (٦١٨هـ/ ١٢٢١م) قام بإعادة بناء القلعة القديمة التي كانت قد تعرضت للتدمير على وفق الأسس والتحصينات الدفاعية للقلعة القديمة مع زيادة مساحتها لتصل إلى (٢٣٥٠٠م٢) وأحاطها بخندق، وأضاف إليها (٣٩) برج أربعة منها اكبر حجماً من بقية الأبراج وقد توُزعت هذه الأبراج على أسوار القلعة؛ ومن الملاحظ أن هذه الأبراج تتباين في الشكل إذ نجد برج مربع المقطع يتوسط كل جدار وعلى جانبيه أبراج اسطوانية المقطع؛ تتوج هذه الأبراج سلسلة الشرفات المسننة التي نراها أيضا في أسوار القلعة الخارجية. تقسم جدران القلعة الداخلية المرتفعة مساحتها الداخلية مكونة ثلاثة ساحات رئيسية تقع عند الجهات الغربية والشرقية والجنوبية؛ يوجد في الساحة الغربية مسجد صغير ومئذنة وبقايا بناية حمام تركي ونافورة أما الساحة الجنوبية فيوجد فيها أسس فنار القلعة.[٢٨]

وعلى مسافة ١٥كم من الطريق السريع الرابط بين الآنيـا وانطاليا شيد السلاجقة قلعة ساربسا إن بأمر من السلطان غياث الدين كيخسرو الثاني (٦٣٥-٦٤٤هـ/١٢٣٧-١٢٤٦م) يجاورها مسجد صغير.[٢٩]

وبعد استيلاء السلطان عز الدين كيكاوس الثاني(٦٤٤-٦٥٥هـ/١٢٤٦-١٢٥٧م)[٣٠] على مدينة سينوب[٣١] قام السلاجقة بتقسيم حصن[٣٢] المدينة العظيم إلى قسمين من خلال تشييد جدار يمتد من الجدار الشمالي إلى الجدار الجنوبي للحصن المنيع، وفي فتره لاحقة أضيف جدار أخر يمتد من الغرب إلى الشرق ومنذ حينها جرى استخدام الحصن الداخلي كموضع للسفن وديماس بمساحة (١٠٢٨٧م٢) يضم (٢٨) زنزانة منذ عام (٩٩٤هـ/ ١٥٦٨ م). [٣٣]

الحصن برمته مشيد من الحجر يبلغ ارتفاع جدرانه (١٨م) وسمكها (٣م) وهي تضم (١١) برج مراقبة بارتفاع (٢٢م) لكل منها وموزعة على جدرانه الأربعة، وكانت خمسة من هذه الأبراج قد أضيفت في وقت السلاجقة عند بناء الحصن الداخلي.

يتضح مما تقدم ذكره حرص السلاجقة على إيلاء الاهتمام اللازم للتحصينات الدفاعية العسكرية وذلك يُعزى في المقام الأول إلى رغبة السلطنة بالمحافظة على ديمومة سيطرتها على أراضيها الواسعة وإجهاض محاولات التسلل إليها أو مهاجمتها سواء كان ذلك برا أو بحرا . ومما لاريب فيه انه بالرغم من السمة العسكرية البحتة التي حملتها هذه المباني المشار إليها بإيجاز في هذا البحث، إلا إننا نجد أنها حملت بصمات عمارية و آثاريه ثرية لا يمكن إغفالها إلى جانب إحكام التخطيط وتوزيع الوحدات البنائية المؤلفة لكل منها بالرغم من اعتمادها بالدرجة الأساس على الملامح والعناصر العسكرية وذلك لتخدم الغرض المتوخى من إنشائها.

لوح (١)

قلعة الآنيا

لوح (٢)

برج قلعة الآنيا

لوح (٣)

قلعة الآنيا

لوح (٤)

قلعة مامور في مرسين

لوح (٥)

حصن سينوب

الهوامش :

(1) Jackson. P, **Review: The History of the Seljuq Turkmens**, Journal of Islamic Studies, Oxford Centre for Islamic Studies 2002, P. 75-76.

(٢) **إزنيـــــق:** قضاء إداري تابع إلى محافظة بورصة في تركيا كان يُعرف بأسم (نيقية) ، يقع إلى الشرق من بحيرة أزنيق على مسافة (٢٧٢كم) عن العاصمة أنقرة تحدها سلسلة من التلال في الجهة الشمالية والجنوبية. Clive F. W. Foss, **Ikonion**, The Oxford Dictionary of Byzantium. Edited by: Alexander P. Kazhdan, Oxford University Press Inc. 2005 and King's College-London 2012,P.57.

(٣) **قونية:** مدينة تركية تقع وسط تركيا تبعد مسافة (٢٦١ كم) عن العاصمة أنقرة وكانت عاصمة سلطنة سلاجقة الروم. أُدرجت المدينة بوصفها موقعاً للتراث العالمي لمنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (اليونسكو) في ٢٠١٢. لمزيد من المعلومات عن المدينة يُنظر:
Clive F. W. Foss, Ibid ,P. 30.

(٤) **الأرتقيون:** سلالة تركمانية حكمت مناطق جنوب الأناضول للفترة من(٤٩١-٦٣٠هـ/ ١٠٩٨-١٢٣٢م). لمزيد من المعلومات يُنظر:
Bosworth. Clifford Edmund, **The Mediaeval Islamic Underworld: The BanūSāsān in Arabic life and lore**, E.J. Brill 1976, P.107.

(٥) **الدانشمنديون:** عائلة تركمانية حكمت المناطق الشمالية والشرقية من الأناضول في القرن الخامس والسادس الهجريين يرجع نسبهم إلى داشمند غازي. تمركزوا بشكل أساسي حول مناطق سيواس وتوكات ونيكسار، ثم امتدوا غرباً حتى وصلوا أنقرة وكاستامونو جنوباً. لمزيد من المعلومات يُنظر:
Bosworth. Clifford Edmund, **The New Islamic Dynasties: A Chronological and Genealogical Manual**, Clifford Edmund Bosworth, Edinburgh University Press 2004 , P.215.

(6) A.C.S. Peacock, **The Saliūq Campaign against the Crimea and the Expansionist Policy of the Early Reign of Alā' al-DīnKayqubād**, Journal of the Royal Asiatic Society, Vol. 16 , 2006, P. 133-149.

(٧) **ملاذكرد:** معركة بين البيزنطيين والسلاجقة الأتراك وقعت في سنة (٤٦٣هـ/١٠٧١م) في منطقة ملاذكرد في محافظة موش شرق الأناضول انتهت بانتصار ساحق للمسلمين السلاجقة وأسر الإمبراطور رومانوس قائد جيش الروم بمعية عدد من القادة (دوكاس، وترشانيوتس، وبراينيس، ودي بليول). أطلق السلطان ألب أرسلان سراح الإمبراطور الأسير نظير جزية قدرها مليون ونصف دينار وإبرام معاهدة صلح لمدة خمسين عاماً يلتزم الروم خلالها بدفع الجزية السنوية، وأن يعترف الروم بسيطرة السلاجقة على المناطق التي فتحوها من بلادهم، وأن يتعهدوا بعدم الاعتداء على ممتلكات السلاجقة. وبعد المعركة واصل السلاجقة فتحهم لمناطق أخرى بعد ملاذكرد، فتوغلوا في قلب آسيا الصغرى وفتحوا قونية وآق ووصلوا إلى كوتاهية وأسسوا سلطنه سلاجقة الروم. يُنظر: Grant. R.G., **Battle a Visual Journey Through 5000 Years of Combat**, Dorling Kindersley, London 2005, P.77;Mikaberidze, Alexander, **Conflict and Conquest in the Islamic World: A Historical Encyclopedia**, ABC-CLIO 2011, P. 563.

(٨) **بنوسلدق:** إحدى إمارات الأناضول للفترة الأولى من حكم الأمراء التي نشأت بعد معركة ملاذكرد اتخذت من أرضروم مقراً لها وحكمت بين(٤٦٤-٥٩٩هـ/ ١٠٧١-١٢٠٢ م). ولمزيد من المعلومات يُنظر :

Cahen. Claude, **Pre-Ottoman Turkey: A General Survey of the Material and Spiritual Culture and History c. 1071-1330**, Translated by: J. Jones-Williams, Taplinger, New York 1968, P. 106-107.

(٩) **المنكوكجيون:** أمراء الأناضول في الفترة الأولى تأسست إمارتهم بعد معركة ملاذكرد وحكموا منطقة الأناضول الشرقية. لمزيد من المعلومات يُنظر : Oktay. Aslanapa, op. cit. P. 127.

(١٠) **علاء الدين كيقباد:** سلطان سلاجقة الروم من سنة (٦١٧ – ٦٣٥هـ/ ١٢٢٠ -١٢٣٧م). لمزيد من المعلومات عنه يُنظر: Cahen. Claude, Ibid, P. 120.

(١١) **الآنيـــا:** مدينة تركية تقع في محافظة انطاليا في الساحل الجنوبي لتركيا على البحر الأبيض المتوسط بين جبال طوروس والبحر، تبعد مسافة (١٢٠كم) عن مركز المحافظة و(٣٨٣ كم) عن العاصمة أنقرة. كانت المدينة مسرحاً للكر والفر بين سلاجقة الروم والبيزنطيين وقد سعى

سلاجقة الروم اعتبارا من عام (٤٦٨هـ/ ١٠٧٦م) لتأسيس قاعدة تجارية بحرية فيها عند ساحل البحر الأبيض المتوسط. ويمكن اعتبار المدينة عاصمة ثانية لهم بالإضافة إلى قونية، إذ إنها استخدمت كمقر شتوي وقام السلاجقة بإدخال تحسينات لهذه المدينة. لمزيد من المعلومات يُنظر : Harrison. R. M , **Churches and Chapels of Central Lycia, Anatolian Studies,** Vol. 13, Turkey 1963, P. 117–151.

([12]) A.C.S. Peacock, Ibid, P. 133–149

([13]) C.A Brebbia & C. Clark, **Defense Cites Heritage and Culture,** WIT Press, UK 2014 , P. 235

([14]) C.A Brebbia & C. Clark ,Ibid, P.235.

([15]) C.A Brebbia & C. Clark ,Ibid, P.235.

([16]) C.A Brebbia & C. Clark ,Ibid, P.235.

([١٧]) اتُخذ النسر ذي الرأسين شعرا للدولة السلجوقية عند تتويج طغرل بك (غوشواك: بمعنى ملك الشرق والغرب) في الموصل في عام (٤٧٧هـ/ ١٠٨٥م) وقد استخدم بنحو أكثر شيوعاً في الفترات اللاحقة. استخدم السلطان علاء الدين كيقباد ونجله السلطان كيخسرو الثاني(**٦٣٥-٦٤٤هـ/١٢٣٧-١٢٤٦م**) النسر ذي الرأسين كشعار لسلطنة سلاجقة الروم ، وقد وجد هذا الشعار أيضا على الأنسجة والجدران والأحجار وحاملات المصاحف والعديد من المواد المتداولة التي تعود لتلك الفترة. لمزيد من المعلومات يُنظر: Burckhardt. Titus, **The Art of Islam**, World of Islam Festival Pub. Co., University of Michigan 1976, P.

([18]) C.A Brebbia & C. Clark ,Ibid, P.235.

([19]) C.A Brebbia & C. Clark , Ibid, P.237.

([20]) C.A Brebbia & C. Clark , Ibid, P.235.

([21]) C.A Brebbia & C. Clark , Ibid, P.239.

([22]) C.A Brebbia & C. Clark ,Ibid, P.239.

([23]) C.A Brebbia & C. Clark ,Ibid, P.239.

([٢٤]) البنك المركزي التركي

([25]) C.A Brebbia & C. Clark ,Ibid, P.239.

([٢٦]) مرسين: محافظة تقع في جنوب تركيا تطل على ساحل البحر الأبيض المتوسط بين انطاليا وأدنه، تبعد مسافة (٥١٠كم) تقريبا عن العاصمة انقرة . لمزيد من المعلومات يُنظر: **Seleucid Colonies in Anatolia** , General Book 2010 , P. 67.

([٢٧]) مملكة أرمينيا الصغرى : تأسست (٤٧٢-٧٧٦هـ/ ١٠٨٠-١٣٧٥م) في منطقة الساحل الجنوبي الشرقي للأناضول من قبل اللاجئين الأرمن الفارين من الاجتياح السلجوقي لأرمينيا. لمزيد من المعلومات يُنظر : Der Nersessian, Sirarpie, **The Kingdom of Cilician Armenia: In A History of the Crusades**, Kenneth M. Setton, Philadelphia University of Pennsylvania Press 1962, Vol. II. P. 630–631.

([28]) Turkey, Lonely Planet Guide , Department of Tourism Republic of Turkey 2013, P. 416.

([29]) C.A Brebbia & C. Clark ,Ibid, P.239.

([٣٠]) عز الدين كيكاوس الثاني : الابن الأكبر للسلطان كيخسرو الثاني، سلطان سلاجقة الروم اعتلى العرش للفترة من (٦٤٤-٦٥٥هـ/١٢٤٦-١٢٥٧م) بعد وفاة أبيه. ولمزيد من المعلومات يُنظر: Cahen , Ibid, P. 271- 279.

([٣١]) سينوب: مدينة تقع في شمال تركيا تطل على البحر الأسود عند أطلال إقليم بافلاغونيا تبعد مسافة (٤٢١كم) تقريبا عن العاصمة أنقرة. لمزيد من المعلومات يُنظر : Foss, Clive, Sinope: **In Kazhdan Alexander, The Oxford Dictionary of Byzantium**, Oxford University Press 1991, P. 1904.

([٣٢]) شُيد الحصن عندما اتُخذت المدينة كمستعمرة يونانية، وجرى تعميره إبان عهد مملكة البنـــطس (٦٦ق.م- ٦٢ م) والإمبراطورية الرومانية (٢٧ ق.م – ٤٧٦م) والإمبراطورية البيزنطية (٣٩٥- ١٤٥٣م) وقد اتخذ الحصن شكله الرئيسي إبان فترة حكمة ملك البنطس ميثراداتس السادس (١٢٠ق.م – ٦٣ ق.م). لمزيد من المعلومات يُنظر: Richard G. Hovannisian, **Armenian Pontus: The Trebizond-Black Sea Communities**, Costa Mesa, CA, Mazda Publishers Inc. USA 2009, P. 41, 37–66.

(33) Kent F. Schull, **Prisons in Late Ottoman Empire**, Edinburgh University Press , UK 2014, P. 123.

Conclusion:

The Seljuk paid great attention towards strengthening the military fortifications, especially in the coastal cities. This is mainly attributed to the geographical location adjacent to the Byzantine and Romanian Empires and to grip the coastal areas to enable carrying out successful military campaigns against the Byzantine Empire. We noticed great keenness to establish, or rehabilitate the castles and fortresses with the territory of their great empire. These buildings bore unique characteristics represented by the diversified defensive elements that have been introduced / used therein

Bibliography :

1) A.C.S. Peacock, **The Saliūq Campaign against the Crimea and the Expansionist Policy of the Early Reign of Alā' al-DīnKayqubād**, Journal of the Royal Asiatic Society, Vol. 16 , 2006.
2) Bosworth. Clifford Edmund, **The Mediaeval Islamic Underworld: The BanūSāsān in Arabic life and lore**, E.J. Brill 1976.
3) Bosworth. Clifford Edmund, **The New Islamic Dynasties: A Chronological and Genealogical Manual**, Clifford Edmund Bosworth, Edinburgh University Press 2004.
4) Burckhardt. Titus, **The Art of Islam**, World of Islam Festival Pub. Co., University of Michigan 1976.

5) C. A Brebbia & C. Clark, Defense Cites Heritage and Future, WIT Press, UK 2014.

6) Cahen. Claude, **Pre-Ottoman Turkey: A General Survey of the Material and Spiritual Culture and History c. 1071-1330**, Translated by: J. Jones-Williams, Taplinger, New York 1968.

7) Clive F. W. Foss, **Ikonion**, The Oxford Dictionary of Byzantium. Edited by: Alexander P. Kazhdan, Oxford University Press Inc. 2005 and King's College-London 2012.

8) Der Nersessian, Sirarpie, The Kingdom of Cilician Armenia: In A History of the Crusades, Kenneth M. Setton, Philadelphia University of Pennsylvania Press 1962, Vol. II.

9) Foss, Clive, Sinope: In Kazhdan Alexander, The Oxford Dictionary of Byzantium, Oxford University Press 1991.

10) Grant. R.G., **Battle a Visual Journey Through 5000 Years of Combat**, Dorling Kindersley, London 2005, P.77;Mikaberidze, Alexander, **Conflict and Conquest in the Islamic World: A Historical Encyclopedia**, ABC-CLIO 2011.

11) Jackson. P, **Review: The History of the Seljuq Turkmens**, Journal of Islamic Studies, Oxford Centre for Islamic Studies 2002.

12) Harrison. R. M , **Churches and Chapels of Central Lycia, Anatolian Studies,** Vol. 13, Turkey 1963.

13) Seleucid Colonies in Anatolia, General Books 2010.

14) Turkey, Lonely Planet Guide , Department of Tourism Republic of Turkey 2013.